

لسان العرب

(عنج) عَنَجَ الشَّيْءَ يَعْنِيْجُهُ جَذَبَهُ وَكَلَّ شَيْءٌ تَجَذَّبَ بِهِ إِلَيْكَ فَقَدْ عَنَجَتْهُ وَعَنَجَ رَأْسَ الْبَعِيرِ يَعْنِيْجُهُ وَيَعْنِيْجُهُ عَنَجًا جَذَبَهُ بِخِطَامِهِ حَتَّى رَفَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ وَالْعَنَجُ أَنْ يَجْذِبَ رَاكِبُ الْبَعِيرِ خِطَامَهُ قَبْلَ رَأْسِهِ حَتَّى رُبَّمَا لَزِمَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ثُمَّ يَعْنِيْجُهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي أُخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ أَيْ يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقِفَ مِنْ عَنَجِهِ يَعْنِيْجُهُ إِذَا عَطَفَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا وَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَعَنَجَهَا بِالزِّمَامِ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمٍ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ قَلَعَ دَارِيَّ عَنَجَهُ زُوتِيَّهُ أَيْ عَطَفَهُ مَلَا حُجَّهُ وَأَعْنَجَتْ كَفَّتْ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ وَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَقَادَفَتْ صُهَابِيَّةٌ تُبْطِئُ مِرَارًا وَتُعْنِجُ وَالْعِنَاجُ مَا عُنِجَ بِهِ وَعَنَجَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَعْنِيْجُهَا عَنَجًا عَطَفَهَا وَالْعَنَجُ الرِّيَاضَةُ وَفِي الْمَثَلِ عَوْدُ يُعَلِّمُ الْعَنَجَ يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَنْ أَخَذَ فِي تَعَلِّمِ شَيْءٍ بَعْدَ مَا كَبِرَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَيْ يُرَاضُ فَيُرَدُّ عَلَى رَجْلِيهِ وَقَوْلُهُمْ شَيْخٌ عَلَى عَنَجٍ أَيْ شَيْخٌ هَرِمَ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ وَعَنَجَتْ الْبَكْرُ أَعْنِيْجُهُ عَنَجًا إِذَا رُبِطَ خِطَامُهُ فِي ذِرَاعِهِ وَقَصُرَتْهُ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْبَكْرِ الصَّغِيرِ إِذَا رِيضَ وَهُوَ مَا خُذَ مِنْ عِنَاجِ الدَّلْوِ وَعَنَجَةُ الْهَوْدَجِ عِضَادَتُهُ عِنْدَ بَابِهِ يُشَدُّ بِهَا الْبَابُ وَالْعَنَجُ بَلْغَةُ هُذَيْلٍ الرَّجُلُ وَقِيلَ هُوَ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْعَيْنِ مِنْ أَحَدٍ يَرْجِعُ إِلَى عِلْمِهِ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ وَالْعَنَجُ جَمَاعَةُ النَّاسِ وَالْعِنَاجُ خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُرْوَتِهَا أَوْ عَرْقُوتِهَا قَالَ وَرُبَّمَا شَدَّ فِي إِحْدَى آذَانِهَا وَقِيلَ عِنَاجُ الدَّلْوِ عُرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ الْغَرْبِ مِنْ بَاطِنِ تَشَدُّ بِوِثَاقٍ إِلَى أَعْلَى الْكَرْبِ فَإِذَا انْقَطَعَ الْحَبْلُ أَمْسَكَ الْعِنَاجُ الدَّلْوُ أَنْ يَقَعَ فِي الْبُئْرِ وَكُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الدَّلْوُ خَفِيفَةً وَهُوَ إِذَا كَانَ فِي دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بَطَانٌ يَشَدُّ تَحْتَهَا ثُمَّ يَشَدُّ إِلَى الْعَرَاقِيِّ فَيَكُونُ عُونًا لِلدَّلْوِ فَإِذَا انْقَطَعَتِ الْأَوْدَامُ أَمْسَكَهَا الْعِنَاجُ قَالَ الْحَظِيئَةُ يَمْدَحُ قَوْمًا عَقَدُوا لِحَارِهِمْ عَهْدًا فَوَفَّوْا بِهِ وَلَمْ يَخْفِرُوهُ قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوَفَّوْا الْكَرْبَا وَهَذِهِ أَمْثَالُ ضَرْبِهَا لِإِيْفَائِهِمْ بِالْعَهْدِ وَالْجَمْعُ أَعْنِيْجَةُ وَعُنْجٌ وَقَدْ عَنَجَ الدَّلْوُ يَعْنِيْجُهَا عَنَجًا عَمِلَ لَهَا ذَلِكَ وَيُقَالُ إِنِّي لَأَرَى لَأَمْرَكَ عِنَاجًا أَيْ مِلَاكًا مَا خُذَ مِنْ عِنَاجِ الدَّلْوِ وَأَنَشَدَ اللَّيْثُ الْقَوْلَ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَسِيلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ وَقَوْلُ لَا عِنَاجَ لَهُ إِذَا أُرْسِلَ عَلَى غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الَّذِينَ وَافَوْا الْخَنْدَقَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا

ثلاثة عساكر وعِناجُ الأَمَرِ إِلَى أَبِي سَفِيانَ أَيْ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُمْ وَمُذَبِّبٍ رَافِعٍ أَمْرَهُمْ
وَالْقَائِمِ بِشُؤْنِهِمْ كَمَا يَحْمِلُ ثِقَلُ الدَّلْوِ عِناجُهَا وَرَجُلٌ مَعْدُجٌ يَعْتَرِضُ فِي الْأُمُورِ
وَالْعُنْدُجُوجُ الرَّائِعُ مِنَ الْخَيْلِ وَقِيلَ الْجَوَادُ وَالْجَمْعُ عِناجِجٌ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ إِنَّ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ بِعِناجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمْرٍ فَإِنَّهُ
يُرْوَى بِعِناجٍ وَبِعِناجِي فَمَنْ رَوَاهُ بِعِناجٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِعِناجِجٍ أَيْ بِعِناجِجٍ
فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ بِعِناجِجٍ ثُمَّ حَوَّلَ الْجِيمَ الْأَخِيرَةَ يَاءً فَصَارَ عَلَى وَزْنِ جَوَارٍ
فَنُحْوً لِنَقْصَانِ الْبِنَاءِ وَهُوَ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ وَمَنْ رَوَاهُ عِناجِي جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ
وَلَمْ يَضْفُدِي جَمَّةً نَقَارِقُ أَرَادَ عِناجِجَ كَمَا أَرَادَ ضَفَادِعَ وَقَوْلُهُ تَهْتَدِي
أَحْوَى يَجُومُ أَنْ يَرِيدَ بِأَحْوَى فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِعِناجِجٍ حَوْوً
طِمْرَةً تَهْتَدِي فَوْضِعَ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا الْعِناجِجَ فِي الْإِبِلِ أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ إِذَا هَجَمْتَ صُهَبٌ عِناجِجٌ زاحماتٌ فَتَدَى عِنْدَ جُرْدٍ طَاحَ بَيْنَ
الطَّوَائِفِ تَسْوَدُ مِنْ أَرْبَابِهَا غَيْرَ سَيِّدٍ وَتُضْلِجُ مِنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرَ صَالِحٍ أَيْ
يُغْلَبُ وَيُقَهَرُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلُهَا يَفْتَخِرُ بِهَا وَيَجُودُ بِهَا قَالَ اللَّيْثُ وَيَكُونُ
الْعُنْدُجُوجُ مِنَ النَّجَائِبِ أَيْضاً وَفِي الْحَدِيثِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِلَّا بِلُ؟ قَالَ تَلْكَ
عِناجِجُ الشَّيَاطِينِ أَيْ مَطَايَاها وَاحِدُهَا عُنْدُجُوجٌ وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ
الْعِنُقُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَهُوَ مِنَ الْعَنْجِ الْعَطْفُ وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ لَهَا يَرِيدُ أَنَّهَا
يُسْرَعُ إِلَيْهَا الذُّعْرُ وَالذِّفَارُ وَأَعْدَجَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى عِناجَهُ وَالْعِناجُ وَجَعُ
الصُّلْبِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْعُنْدُجَجُ الضَّيْمَرَانُ مِنَ الرَّيَّاحِينَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْهُ
غَيْرَ اللَّيْثِ وَقِيلَ هُوَ الشَّاهِسُ فَزَمُّ الْعَنْدَجَنْجِ الْعَظِيمِ وَأَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَهْمِيانَ
السَّعْدِيِّ عِنْدَ جَنْجٍ شَفَلَجٍ بَلَدٌ دَحٌ وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَلَمَّا وَضَعْتَ
رَجُلِي عَلَى مُذَمَّرٍ أَبِي جَهْلٍ قَالَ اأَعْلُ عِنْدَ جٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ اأَعْلُ عِنْدِي فَأَبْدَلَ
الْيَاءَ جِيماً